بسم الله الرحمن الرحيم

خطبتا الجمعة بعنوان :

"شكر الله على النعم التي نعيشها في المملكة العربية السعودية والحفاظ عليها"

بتاريخ : ١٤٤٤/٣/٢٥هـ

للدكتور/أحمد بن علي علوش مدخلي خطيب جامع الوالد / علي علوش رحمه الله

وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

## الخطبة الأولى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه , ونعوذ بالله من شرور أ نفسنا وسيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) [آل عمران: 102] .

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) [النساء: 1] .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً*يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) [الأحزاب: 70 و 71 ] .

أما بعد ... فيقول الله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون) [النحل : 53]

وقد أسبغ الله تعالى علينا نعمه التي لا تعد و لا تحد , و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها , ونحن نعيش في المملكة العربية السعودية نعماً كثيرة منها نعمة الأمن ووحدة الصف واجتماع الكلمة تحت قيادة شرعية حكيمة حببت إلينا الانتماء للوطن والحفاظ على ممتلكاته والواجب علينا الالتفاف حول هذه القيادة امتثالاً لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم) [ النساء :59]

,

وقوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) [النساء : 80] , وقوله صلى الله عليه وسلم "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني" متفق عليه

وهذه النعم تحتاج منا إلى شكر المنعم لتزيد , قال تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) [إبراهيم : 7] .

وشكر هذه النعم يكون بمعرفة أسبابها للحفاظ عليها ومن أسبابها تحقيق عقيدة التوحيد ونبذ الشرك , قال تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) [الأنعام: 82] , فالإيمان هو تحقيق عقيدة التوحيد بإفراد الله وحده والمراد بالظلم في الآية الشرك الأكبر كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم , (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) [لقمان: 13]

ومع التوحيد لا بد من العمل , قال الله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) [النور: 55] , وقال صلى الله عليه وسلم "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً" رواه مسلم .

ومن أسباب النعم التي نعيشها إقامة شعائر الدين (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) [الحج:41]

فبلادنا أيدها الله تحكم شرع الله وعليه قامت , وقد التزم به ولاة الأمر من آل سعود فقال الملك عبد العزيز مؤسس هذا الكيان في الدور الحالي للمملكة "يقولون إننا وهابية والحقيقة أننا سلفيون نتبع الكتاب والسنة"

ويقول رحمه الله" إنني رجل سلفي وعقيدتي هذه السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة"

وقد أثنى علماء الأمة في هذا العصر على هذا النهج الذي أعلنه مؤسس كيان المملكة العربية السعودية والتزمه أبناؤه من بعده إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله , فقال سماحة المفتي الأول للمملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله "حكومتنا بحمد الله

شرعية دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تحتكم إلى قانون وضعي مطلقاً"

وقال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله "العداء لهذه الدولة عداء للحق عداء للتوحيد ,أي دولة تقوم بالتوحيد الآن من حولنا من يدعو إلى التوحيد ويحكم شريعة الله ويهدم القبور التي تعبد من دون الله , أين الدولة التي تقوم بهذه الشريعة غير هذه الدولة ..." إلى أن قال "وهذه الدولة السعودية دولة مباركة نصر الله بها الحق وجمع بها الكلمة وقضى بها على أسباب الفساد وأمن بها البلاد وحصل بها من النعم العظيمة ما لا يحصيه إلا الله وليست معصومة وليست كاملة كلٌ فيه نقص فالواجب التعاون معها على إكمال النقص وعلى إزالة النقص وعلى سد الخلل بالتناصح والتواصي بالحق والمكاتبة والزيارة الصالحة"

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله "إنني لأعلم أن في الأرض اليوم من يطبق شريعة الله , ما يطبق هذا الوطن أعني المملكة العربية السعودية"

وقال الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله "إن دولتنا دولة مسلمة تحكم شرع الله في محاكمها وتقيم دين الله في واقعها وتعلم التوحيد في أول يومها وقضت على مظاهر الشرك في جميع سلطاتها وتقيم الصلاة وتعمر المساجد في داخل المملكة وخارجها وتخدم الحرمين الشريفين"

وقال سماحة مفتي المملكة حالياً الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله "مجتمعنا السعودي مجتمع متكاتف متعاون ومتراحم مجتمع يدين لله بالإسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة مجتمع يستظل بحكومة طيبة عادلة تحكم بشريعة الله وترعى مصالح أمنها..." إلى أن قال "بلدنا بلد الخير ورغد العيش ولذلك الأعداء يحسدوننا على هذه النعمة العظيمة ويريدون أن تتحول بلادنا إلى فوضوية وإلى فتن وإلى سفك دماء"

ومن أسباب هذه النعم بل هو أهم الأسباب الاعتصام بشرع الله قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) [آل عمران : 103] , قال عمر رضي الله عنه "نحن أمة أعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة من غيره أذلنا الله"

فلنلزم الجماعة تحت قيادة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان فقد أمرنا الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) [ آل عمران : 103] وقال صلى الله عليه وسلم :"الجماعة رحمة والفرقة عذاب" رواه أحمد وغيره ,

وقال صلى الله عليه وسلم :"عليكم بالجماعة وإياكم الفرقة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية" أخرجه أحمد وغيره .

فلنحافظ على هذه النعم بالسمع والطاعة لولاة أمرنا في غير معصية الله , أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

## الخطبة الثانية

الحمد لله مسبغ النعم ودافع النقم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, أما بعد...

عباد الله اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا وأنتم مسلمون واحمدوا الله الذي أسبغ عليكم نعمه في هذه البلاد المملكة العربية السعودية والتي تدركون أثرها من الأمن بشتى صوره , الأمن على الدين وعلى النفس وعلى العرض والمال والعقل ومن أثار هذه النعم ومن أعظم البشائر المحبة المتبادلة بيننا وبين ولاة أمرنا فقد جاء في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم , قالوا: قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف عند ذلك ؟ , فقال : لا , ما أقاموا فيكم الصلاة , ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة ."

فهذا الحديث الصحيح يبشرنا نحن سكان هذا الوطن الغالي المملكة العربية السعودية بأن ولاة أمرنا خير الأئمة لأننا نحبهم ويحبوننا و ندعوا لهم ويدعون

لنا وهو يوضح لنا ما ينبغي أن تقوم به الرعية عند فساد ولاة الأمور وارتكابهم للمعاصي غير الكفر البواح من الصبر على جورهم لأن الخروج عليهم يسبب الفرقة وانتشار الفتن وهو ما نراه في كثير من البلاد التي خرجت على ولاة أمرها المسلمين الذين لم يرتكبوا كفراً بواحاً فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلى به كثيراً من خلقه .

فلنلزم ولاة أمرنا فهي وصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه إذا أدرك الفتن حيث سأله : أرأيت إن أدركني ذلك , قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم , قال : أرئيت إن لم يكن لهم جماعة ولا إمام , قال : تعتزل الجميع ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يأتيك الموت" متفق عليه

ونحن بحمد الله عندنا إمام بايعناه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعندنا جماعة اجتمعت على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعندنا بشارة من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال :"ما تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك" , فنحمد الله الذي من علينا بهذه النعم وعلينا الالتفاف حول ولاة أمرنا في بلادنا التي هي قبلة المسلمين وفيها الحرمان الشريفان .

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذلك فيكتابه حيث قال " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا " اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن آل بيته وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتى المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم واخذل عدوك وعدونا وعدو المسلمين في كل مكان وأرنا فيهم عجائب قدرتك اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله في رضاك يا رب

العالمين اللهم ووفق نائبه وولي عهده محمد بن سلمان وكل من أزارهما على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أأمة المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين ءامنوا ربنا إنك رءُوف رحيم ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .